

## قضية اليوم

لم يعد ينغم إنكار الصناعيين أنهم ليسوا السبب الرئيسي لتلوث الليطاني. القضاء أذعن على 31 مصنعا ملوثاً بعد إنجاز المرحلة الأولى من الاستقصاء الميداني، طالت 153 مصنعا في البقاع الغربي ورحلة، وكشفت جرائم في حفّ النهر، هنّ تصريف آلاف الليترات من النفايات الصناعية غير المعالجة إلى شبكة الصرف الصحي إلى تصريف الزيوت عبر اقنية تعر في الأراضي الزراعية وحقول الحشيشة

## آلاف الليترات من الزيوت والمياه الصناعية تصبّ يوميا في المجرى

# ملوثو الليطاني النيابة العامة تدعي على 31 مصنعا

أمان خليل

تشرين الثاني المقبل. ويختظر أن يستكمل بركات الإدعاءات على أصحاب أربعين مصنعا آخر.

الإدعاء استند إلى استقصاء ميداني شمل 153 مصنعا، قامت به مفرزة الليطاني، في آب الماضي، بحق المصانع الملوثة الواقعة في حوضه. النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات ادعى على 31 مصنعا ومؤسسة

71 مصنعا ملوثا، و57 غير ملوثة الغربي ورحلة بتهمة الخورط في 12 مصنعا مقلأ وعشرة صنفت بـ«غير معروف»، أي وضع محطات التكرير فيها تحت المراقبة البيئية، فضلا عن ثلاثة لم تباشر العمل بتكرير مخلفاتها. أما المصانع

والمؤسسات الـ39 الواقعة في نطاق محافظة بعلبك ـ الهرمل، فلم تبدأ عملية مسحها حتى الآن.

باستعراض نتائج المسح، لن تعود مستغربة الحال التي وصل إليها

### 107 بلديات في الحوض الأعلى تصرف مياهها المبتذلة في النهر من دون معالجة

عدم التوصل إلى خطوة فعلية في مسار حماية النهر وتنظيفه، نتيجة طبيعية للتغطية التي يحظى بها هؤلاء، وبينهم نواب ووزراء وناقدون، الأمر الذي يشكك في مصير الألف ومئة مليار ليرة التي أقرت لحماية النهر وتنظيفه. فد«الشركة اللبنانية للتخمير والتقطير» المعروفة بـ«شاتو وردة» (تخص وزير الثقافة الأسبق سليم وردة) تصبّ مياهها الصناعية مباشرة من دون تكرير في شبكة الصرف الصحي. أما نائب زحلة الجديد ميشال ضاهر (الذي يرفع شعار حماية النهر) وشقيقه عبد الله، فترد شركاتهما في القائمة السوداء مرتين: «ماستر» ترمي في الساعة يوميا خمسة أمتار مكعبة من المياه العادمة من دون معالجة، تتضمن زيوئا، تذهب مباشرة إلى الشبكة العامة للصريف الصحي. كما تلقى «ضاهر انترناشيونال» مياهها العادمة من دون معالجة مباشرة الى عبارة ترابية نحو النهر. «شاتو كسارة» التي تخص الوزير السابق عدنان القصار، تخرج أربعة آلاف متر مكعب من المياه سنويا، تحولها أيضاً مباشرة، ومن دون معالجة، إلى شبكة الصرف الصحي. أما «شاتو كفريا» التي يملكها النائب السابق وليد جنبلاط وشركاؤه، فتنتج يوميا 12

متراً مكعباً من المياه العادمة تصرف مباشرة الى المجاري الطبيعية ثم إلى النهر. وبينّ الكشف مخالفات صارخة لناحية حجم المخلفات الصناعية الناتجة أو نوعها. «مسليخ وفروج السيد» ينتج يوميا بين 8 آلاف و10 آلاف لتر مكعب من المياه العادمة غير المعالجة تصب في النهر، فيما تنتج شركة «تنمية» 200 ألف لتر من المياه العادمة يوميا. ورغم أن أصحابها استعانوا بثلاث محطات تكرير للصرف الصناعي، إلا أن فعاليتها غير مئتمة وبحاجة الى أخذ عينات للتأكد من خلوها من الزيوت، بحسب المسح. معمل «سيكومو» لإعادة تدوير الورق، يحقق أرقاما قياسية، إذ ينتج 840 ألف متر مكعب من المياه الصناعية المبتذلة تمر في مرحلة تكرير قبل ان تصل الى نهر قب الباس. لكن تحليل المياه المعالجة أظهر نسباً عالية من الملوثات. أما «قساطلي شنورة»، فينتج 130 ألف لتر يوميا من المياه العادمة غير المعالجة تصب في قناة ترابية خارج المصنع وتمز في الأراضي الزراعية ثم تصب في النهر. «شركة سكايف للبطاطا الطازجة» تلقى ألف لتر من الزيوت العادمة غير المعالجة مباشرة في شبكة الصرف الصحي من دون معالجة، فيما مؤسسة

بيت المسح وجود 71 مصنعا ملوثا، و57 غير ملوثة و12 مصنعا مقلأ وعشرة صنفت بـ«غير معروف» (على حشيشة)



جان سروجي للتعهدات والتجارة (تخص أحد أكبر المتعهدين الذي تكلفهم الدولة بمشاريع)، تحول مخلفاتها الصناعية الى حفر ترسيب لتعالج ثم تطلق في عبارة المياه تحت الأرض لتسقي المزروعات. لكن المسح أظهر أن عملية معالجة المياه في حفر الترسيب بشكل دائم غير مؤكدة.

#### العبرة بالنتائج

المدير العام للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، سامي علوية، أشاد بإدعاءات النيابة العامة في البقاع، لكنه رأى أن «العبرة بالنتائج»، وسال، في اتصال مع «الأخبار»، عن «جدوى الإجراءات إن لم يتوقف تدفق الصرف الصناعي، وإذا لم تواكب بالإجراءات الوقائية والرادعة بحق الملوثين»، ودعا علوية وزارة الصناعة الى اتخاذ قرار بوقف عمل المصانع التي ثبت تلويثها للنهر مؤقتا، كما طالب بتوسيع صلاحيات المصلحة.

إحصاءات مصلحة الليطاني تشير إلى أن ما لا يقل عن 35 مليون متر مكعب من المياه العادمة والسامة والصناعية تخدق سنويا في الحوض الأعلى للنهر وتنتقل بالمجرى والروافد إلى الحوض الأدنى. وبين مسح للبلديات الواقعة على ضفاف النهر أن 107 بلديات

في الحوض الأعلى تصرف مياهها المبتذلة في النهر من دون معالجة، 14 منها في البقاع الغربي، و54 من الزيوت العادمة غير المعالجة مباشرة في شبكة الصرف الصحي من دون معالجة، فيما مؤسسة

بروي 23 بلدة في البقاع الغربي، قبل أن تكفل مياهه نحو بلدات المبتذلة في النهر من دون معالجة، الأذنى وصولاً إلى محطة الطبية. وفضلاً عن التلوث الذي يسببه الصرف الصحي، يبرز خطر المكبات

العشوائية. وفي هذا السياق، تقدّمت المصلحة بعدة إخبارات ضد بلديات أنشأت مكبات في حوض الليطاني، آخرها ضد بلديتي خربة قنافر و جب جنين اللتين أنشأتا مكبا

ضخماً بجوار النهر. (على الموقع الإلكتروني لائحة بأسماء المصانع والمؤسسات الـ 153 التي طالها المسح ويصدر عن محاضر ادعاءات النيابة العامة.)

2018/9/19	كريم سهيل حداد	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	جوزيف يوسف شركة يوسف غروب ش.م.م	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	عادل السروجي	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	خالد يوسف غنطوس شركة الكرام	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	شركة ج.اغري دابري ش.م.م	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	خليل وردة الشركة اللبنانية للتخمير والتقطير solified	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	جيلبير معلوف شركة سيدر غروب ش.م.ل	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	انطوانيت المعلوف	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	عباس حسين مبارك	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	نجيب عمر العلي	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/25	جيلبار معلوف	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/26	ربيعة منير حرب	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/26	بولس عيد شركة مؤسسة جرجور عيد واولاده	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/26	وديع إميل نصر الله	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/26	إيلي التّن شركة التّن للتعهدات	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
18/10/01	جورج خزّافة شركة الفا انتر فود	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
18/10/01	جورج بطرس أبو ملهب	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.

قائمة باسماء الاشخاص والمؤسسات والشركات الواردة في اخبار المصلحة الوطنية لنهر الليطاني والتي ادعت عليها النيابة العامة الاستئنافية في البقاع امام القاضي المنفرد الجزائي في زحلة بجرائم الاعتداء على المياه والبيئة وسواها ضمن إطار ازالة التلوث في مجرى نهر الليطاني. والتي اوجدها النائب العام الاستئنافية في البقاع بتاريخ 2018/10/1 له المصلحة الوطنية لنهر الليطاني والبالغ عددها 31 لغاية تاريخه.

تاريخ الادعاء	الجهة المدعة عليها	مملك الشخص المعنوي	مواد الادعاء
2018/9/19	نايف قساطلي شركة قساطلي شتورا ش.م.ل	نايف قساطلي	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	جو اسعد توما شركة توماس كلوز	جو اسعد توما	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	طوني يوسف التنوري		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	إسكندر شديد		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	جوزف الخوري		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	جان سعادة		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	علي مصطفي البزال		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	انطون شحادة		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	إبراهيم بعلبيكي		جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	نبيل التين شركة ميكلت كميكال	نبيل التين	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	إيلي جرجس أبو فيصل الشركة اللبنانية للصناعات الغذائية	إيلي جرجس أبو فيصل	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	أديب جورج ديب شركة ديبال	أديب جورج ديب	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	عصام جوزيف سكايف شركة سكايف ش.م.م	عصام جوزيف سكايف	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.
2018/9/19	محمود اليمّن - شركة حسن ومحمود اليمّن	محمود اليمّن	جرائم الاعتداء على البيئة والمياه المنصوص عنها في القانون 18/77 والقانون 2002/444 والقانون 1988/64 والمواد 747 و 748 من قانون العقوبات.